كان احدهم يمكنه ان يكون داعيا وهاديا الى سبيل الرشد
صار ضالا مضلا يدعو ويهدي الى سبيل الشيطان وقد
سمعت الله العزيز الديان في شان بلعام بن باعورا حيث
يقول سبحانه وتعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
الى قوله فاقصص القصص لعلهم يتفكرون فكذلك يكون
حال العالم الطالب بعلمه الدنيا المتبع للهوى المضل للناس
بما يزين لهم من الضلالات والاغوا ومن شان علما الدين
ان يكونوا هم المفزع والمرجع لعموم المسلمين عندما تشتبه
عليهم الامور وتشكل عليهم الاشيا فاذا رجعوا اليهم وجد
عندهم ازاحة الشبهات وايضاح الامور المشكلات
بما اتاهم الله من الايات البينات واودع لديهم من العلم بالسنن
الواضحات فقد صار الكثير من المترسمين بالعلم من اهل
هذا الزمان بلا وفتنه وحيرة وضلالة اذا رجعت اليهم
العامة اضلوهم وفتنوهم وفتحوا لهم ابواب الحيل والمخادعات
التي يتوصلون بها الى ابطال الحقوق واكل اموال الناس

ما قالهم

بالباطل

بالباطل فالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقد اخرجت بمثل ذلك في بني اسرائيل بما حكى الله عنهم من
احتيالهم فضرب الله قلوب بعضهم على بعض وجعلهم نكالا
وموعظة لمن بعدهم وقد وردت الاحاديث بان اهل الضلالة
من هذه الامة سيتبعونهم على ضلالتهم حتى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم حتى لو دخلوا في
جحر ضب لدخلتم من ورايهم قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن وفي رواية حتى لو كان منهم من اتى امه
لكان منكم من يفعله الحديث وقد ظهرت امثال هذه الحيل
والمخادعات في بني اسرائيل مثل ما وقع لاهل القرية الذين
استحلوا الاصطياد يوم السبت بتلك الحيلة ومثل قصة
صاحب العصى الذي جعل فيها الجوهرة التي كانت مودوعة عنده
فلم تغن عنهم تلك المخادعة من الله شيا وحل بهم مقت
الله وسخطه فاذا كان العالم يكون بحيث انه هو الذي
يرخص للعامي ويوسع له فيما لا رخصة له فيه من الله
ولا سعة فبئس يكون حاله وبئس تكون منزلته وليتوقع من الله
عقابا وسخطا يحل به والذي ينبغي للعالم ان كان من

Copyright © King Saud University